

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و هذا كلامه سبحانه هو خبر و إنشاء يتضمن أن الرحمة تسبق الغضب و تغلبه و هو سبحانه لا يدعو غيره أن يفعل كما يدعو الملائكة و غيرهم من الخلق بل طلبه بأمره و قوله و قسمه كقوله لأفعلن كذا و قوله كن فيكون و قوله لأفعلن كذا قسم منه كقوله ( ^ لأملأن جهنم منك و ممن تبعك ^ ) و قوله ( ^ و لكن حق القول مني لأملأن جهنم من الجنة و الناس أجمعين ^ ) و قوله ( ^ و عد ا الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما إستخلف الذين من قبلهم و ليتمكن لهم دينهم الذي إرتضى لهم و ليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا ^ ) و قوله ( ^ كتب ا لأغلبن انا و رسلي إن ا قوي عزيز ^ ) و هذا و عد مؤكد بالقسم بخلاف قوله ( ^ إنا لننصر رسلنا و الذين آمنوا فى الحياة الدنيا ^ ) فإن هذا و عد و خبر ليس فيه قسم لكنه مؤكد باللام التى يمكن أن تكون جواب قسم و قوله ( ^ و عدكم ا مغانم كثيرة تأخذونها ^ ) و قوله ( ^ و إذ يعدكم ا إحدى الطائفتين ^ ) و نحو ذلك و عد مجرد .

وقد قال تعالى ( ^ و ما كان لبشر أن يكلمه ا إلا و حيا أو من و راء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء ^ ) فأخبر أنه يوحى الى البشر تارة و حيا منه و تارة يرسل رسولا فيوحي الى الرسول بإذنه ما يشاء .